

شبهة ٢١ | الخطاب الذكوري في القرآن | فاضل سليمان

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم. النهاردة عايزين نتكلم في شبهة من الشبهات اللي بتيجي في اذهان بعض البنات المسلمين احيانا والنساء لما يبقراوا القرآن يقولوا احنا بنشعر ان الخطاب ذكوري. بيكلم الذكور دايمًا. اكن القرآن مش بيكلمنا احنا خالص. هو موجه للرجال. طبعًا الكلام ده غير صحيح - [00:00:00](#)

القرآن نازل للرجال وللنساء وفي صورة يعني من مساواة القرآن بين الرجل والمرأة انه ما نزلش يدافع عن المرأة. هو نزل بيتعامل مع الاثنين زي بعض. حتى ان هناك صورتين. سورة الطلاق وسورة التحريم. واحدة لحماية حقوق الرجل من - [00:00:39](#)

حماية حقوق المرأة من الرجل. وكل واحدة فيهم اتناشر اية. لكن بمناسبة بقى سورة طلاق التحريم انا كرجل مسلم من هو قدوتي واسوتي؟ النبي صلى الله عليه وسلم من ايضًا - [00:00:59](#)

امراتين يعني هاتين الامراتين لا يعني ما فيش منهم واحدة عربية واحدة قبطية وواحدة اسرائيلية ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه وضرب الله مثلا للذين امنوا. الذين امنوا جميعا رجال ونساء مؤمنين ومؤمنات مسلمين ومسلمات - [00:01:18](#)

امراة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة. ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين. ومين كمان؟ ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانطين. اذا ربنا بيقول - [00:01:49](#)

ضرب الله مثلا للذين امنوا. المثل لكل المؤمنين مين؟ المثل الاعلى لكل المؤمنين مين امرأتين واحدة قبطية اللي هي من آآ من آآ يعني مصرية من آآ كلمة قبطي يعني مصري على فكرة مش يعني مسيحي - [00:02:11](#)

اللي هي امراة فرعون والتانية اسرائيلية. يعني من بني اسرائيل هذا الكلام مش سهل عشان ينزل من الف وربعميت سنة يغير ويغير طريقة التفكير بتاعة الرجال وبتاعة العرب هذا لم يكن سهلا - [00:02:29](#)

لكن الرائع في المسألة دية بقى كمان ايه ان القرآن من مساواته بين الرجل والمرأة لم ينزل الدفاع عن المرأة. وكأن المرأة ضعيفة وتحتاج الى الدفاع دفاع كثير عنها. لا لا لا القرآن تعامل - [00:02:44](#)

الرجل والمرأة بطريقة موضوعية جدا اتنين نساء هم المثل الاعلى للمؤمنين. واتنين نساء المثل الاعلى للكفار ايضًا. ايه المشكلة؟ ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا من صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخول النار معك - [00:02:57](#)

داخلين اذا القرآن بيتعامل بطريقة موضوعية مع مسألة الرجال والنساء وما فيش الحجة اللي فيها شيء من التزمت الشديد ضد النساء او التزامت الشديد في الدفاع عن النساء اللي احنا بنشوفها النهاردة سواء من الحركة النسوية اللي هي واو الحركة المتشددة - [00:03:20](#)

اللي هي بتكره المرأة آآ اوكي. طيب هنلاقي عندنا اية بتحط الاساس للمسألة دي في سورة الاحزاب اه خمسة وثلاثين وستة وثلاثين ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين - [00:03:41](#)

والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات. اربع حركات برضه مش يعني حتى الصائمات مش واخدة نص حركات الصائمين زي بعض بالزبط والحافظين فزوجهم والحافظات. والذاكرين الله كثيرا والذاكرات. ها - [00:04:08](#)

اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. نفس المغفرة ونفس الاجر المرأة ما بتاخذش نص اجر الرجل ولا تمنع اكل الربو ولا آآ مغفرة مختلفة عن مغفرة الرحم. طب ايه كمان؟ وما كان لمؤمن ها ولا مؤمنة اذا - [00:04:32](#)

الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ها ومن يعصي الله ورسوله فقد ضللا مبينا. يعني نفس الاجر ونفس العقوبة ونفس المسؤولية وكل شيء. طبعا يبقى فيه اختلافات بقى في التفاصيل - [00:04:51](#)

طبقا لطبيعة كل واحد فيهم لكن الحقيقة هو صحيح الخطاب كثير يبقى مذكر في القرآن الكريم لما الاقي الخطاب موجه للذكور في القرآن الكريم هي حاجة من اللاتنين يا اما اية مسلا مسل - [00:05:12](#)

نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انا شئتم وقدموا له. هذه الايات تخاطب الخطاب المذكر لانها تخاطب الذكور فعلا. وبخاطب وتوصيهم على النساء وبتقول لهم نساؤكم اذا بتتكلّم مع الرجال. يعني اكن الاية بتقول ايه للسّات للنساء. تعالوا على جنب بقى كده سيبوني اتكلم مع ايه مع مع - [00:05:31](#)

مع الرجال. ايوّة في في ايات نازلة للرجال. ايه المشكلة؟ في ذلك. وهتبقى معظمها اه اه توصي بالنساء. طيب او امور تخص الرجال هناك ايضا وده كثير جدا بقى ايات تخاطب بالمذكر لكنت تخاطب الجنسين. من عمل - [00:05:51](#)

ما قالش من عمل ومن عملت لأ من عمل صالحا ده رجل؟ لأ. من ذكر او انثى وهو مؤمن كذكر او انثى بتعليم وهو مؤمن؟ اه لانه هي من خصائص اللغة العربية انك اذا خاطبت الجنسين - [00:06:14](#)

او من هو غير معروف جنسه تخاطب بالذاكرة. وعلى فكرة ده في معظم اللغات. يمكن هي اللغة الالمانية اللي عندها خطاب خاص اللي هو اللي هو اسمه داس اللي هو للغير معروف الجنس. انما غير كده في معزم اللغات اذا خاطبت المذكر انت تخاطب الجنسية - [00:06:31](#)

ليه بقى لان القرآن في انسيابية بلاغية وروعة بلاغية لو كل اية من ايات القرآن نزلت الى المسلمين والمسلمات ايها المؤمنين والمؤمنات يا ايها الذين امنوا ويا ايها التي امننا. مش معقول ده يبقى كده سيفقد القرآن خاصية اساسية وخاصية الياجاز - [00:06:51](#)

وخاصية الانسيابية البلاغية. دايمًا بحب اضرب مسال مغني مصري زمان اسمه عبدالحليم مات هو دلوقتي الله يرحمه بقى. عبدالحليم كان يغني يقول ايه يا حبيبي ازاى عبدالحليم رجل يقول يا حبيبي - [00:07:14](#)

عبدالحليم كراجل سوي على فكرة ما كانش عنده يعني آآ لكن كان بيقول يا حبيبي ليه؟ هو بيخاطب الجنسين. لما يقول يا حبيبي ينفع الرجل يسمع الاغنية دي ويتخيل زوجته - [00:07:33](#)

ينفع المرأة تسمعها وتتخيل زوجها لان الخطاب المذكر بيعني الجنسين في اللغة العربية طيب لكن مسألة ان احنا نفتكر ان القرآن اضهد المرأة. لأ الاديان الاخرى هي اللي اضهدت المرأة. الاديان الاخرى اللي بتعتبر المرأة اصلا سبب مصايينا كلها وسبب نزولنا - [00:07:45](#)

من الجنة والكلام ده كله. انما هو القرآن مش كده. القرآن بيحط الاساس في المسألة دين وبيبين ان الشيطان وسوس للاتنين. فوسوس لهما الشيطان ليبيدي لهما ما بوري عنهما من سوءاتهما كل ده بالمتنى. وقال ما نهاكما ربكما عن تلكما الشجرة الا ان - [00:08:09](#)

ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين. فداهما هما اللاتنين بغرور فلما ذاقا الشجرة. لما هم اللاتنين داء شجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة. وناداهما - [00:08:34](#)

ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما انتم اللاتنين ان الشيطان لكما انتم اللاتنين عدو مبين قال هم اللاتنين. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - [00:09:00](#)

ده بيضع الاساس الاية دي مع اية سورة الاحزاب بتضع الاساس للمساواة بين الرجل والمرأة في الاسلام ان ما فيش حد افضل من حد من ذكر او انثى الا بالتقوى - [00:09:21](#)

الا بالتقوى. هذه مسألة مهمة جدا جدا جدا. وجزاكم الله خيرا. ونتكلم ان شاء الله في شبهة جديدة في الفيديو القادم. سلام عليكم - [00:09:33](#)